

## ملاح شخصية عظيمة لا نظير لها في العالم وتحلى بها الرئيس كيم إيل سونغ

مانزو راتنا ساكيا  
رئيس جمعية الصحفيين النيباليين

يصادف اليوم 15 من نيسان عام 2022 الذكرى العاشرة والمائة لميلاد كيم إيل سونغ  
الزعيم العظيم للشعب الكوري.

ولد الرئيس كيم إيل سونغ شمس الشعب الكوري في مانكيونغداي. كان ميلاده شرفا  
للشعب الكوري الذي كان عرضة للاضطهاد وللبرشية جمعاء.

فتح ميلاد الرئيس كيم إيل سونغ عصر الحياة الحقيقية، عصر إستقلال كوريا.  
وبمناسبة الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد الزعيم العظيم كيم ايل سونغ يتقدم إليه أبناء  
الشعب الكوري بأكبر آيات الشكر والتقدير على تكريس حياته لانجاز القضية المقدسة من أجل  
حرية الشعب واستقلاله ومن أجل التقدم الاجتماعي وعلى تحقيقه مآثره الساطعة في سبيل  
البشرية. كما تقوم شعوب العالم التقدمية جمعاء بمن فيها الشعب النيبالي بتنظيم الفعاليات  
المتنوعة احتفالاً بهذا اليوم.

كان الزعيم العظيم كيم إيل سونغ مفكراً ومنظراً عظيماً أبدع فكرة زوتشييه، الفكرة الثورية  
الهادية العظيمة التي تمثل العصر التاريخي كله، حاضره ومستقبله وتثير طريق تقدم العصر.  
يقول الرؤساء والشخصيات والعلماء من مختلف بلدان العالم والذين قابلوا كيم إيل سونغ  
بأنهم آفوه من تلقاء أنفسهم فصاروا يتبادلون معه الحديث الصريح. لعل ذلك يرجع لما يتمتع به  
الرئيس من سعة صدره الغير محدود، وتواضعه وإخلاصه. إن الملاح الشخصية العظيمة  
للرئيس كيم إيل سونغ لا ند لها في العالم. ولا يمكننا أن نتصور تاريخ جمهورية كوريا  
الديمقراطية الشعبية بمعزل عن المآثر التاريخية التي حققها الرئيس كيم إيل سونغ من أجل  
المصلحة الأكبر للبلاد والأمة. كتبت ونشرت مقالا عن حياة الرئيس كيم إيل سونغ والمزايا  
الفريدة لشخصيته التي لمستها مباشرة وجربتها عند لقاء الرئيس كيم إيل سونغ في تشونغ زين  
في اليوم 19 من حزيران عام 1979.

إن هذه الملاح الشخصية للرئيس كيم ايل سونغ تحل محلها عميقة في قلب الشعب

الكوري كله ودفعت جاذبيتها الشعب الكوري إلى إنجاز مهمة إعادة بناء الأمة بشكل بطولي. لا نبالغ إذا قلنا بأن الملامح الشخصية للرئيس **كيم إيل سونغ** لا تنحصر على منطقة محدودة بل تخص مناطق البلاد. في الحقيقة، إن الملامح الشخصية المتعددة الجوانب للرئيس **كيم إيل سونغ** قد زينت على وجه من الروعة صفحة من صفحات تاريخ التطور الشامل لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

استقبلنا الرئيس **كيم إيل سونغ** بكل حرارة وتبادل الحديث معنا في اليوم 19 من حزيران عام 1979 رغم كونه مشغولا جدا بشؤون الحزب والدولة. عانقني الرئيس بكل حرارة يسميني بصديق قديم له. وبقى هذا ذكرى عزيزة لا تمحى في قرارة نفسى. كان حظا كبيرا لي أن تتاح لي الفرصة الكبيرة لأتبادل الحديث الصريح والمباشر غير المتكلف مع الزعيم العظيم الرئيس **كيم إيل سونغ**. ولا يمكنني أن أنسى تلك الذكرى. هذا اليوم هام للغاية في حياتي. أجاب الرئيس **كيم إيل سونغ** على كافة الأسئلة التي طرحتها عليه. وقبل أن يجيب على أسئلتى المطروحة قال لى الرئيس **كيم إيل سونغ**:

"كان علي أن أجمع بكم في بيونغ يانغ. ولكنني اضطررت، مع الأسف الشديد، أن أدعوكم إلى هذا المكان البعيد لكوني الآن في صدد توجيه الأمور على الطبيعة في هذه المنطقة المحلية. فأرجو منكم المعذرة على ذلك.

إنني أرحب ترحيبا حارا بزيارتكم بلادنا.

وأعبر عن شكري لكم على جهودكم الكبيرة من أجل الصداقة بين الشعبين الكوري والنيبالي وتأييدكم ومساندتكم الإيجابيين لشعبنا.

وأخصك بالشكر، يا رئيس جمعية الصحفيين النيباليين، على تأييدك ودعمك الإيجابيين للشعب الكوري في نضاله من أجل توحيد البلاد والبناء الاشتراكي وعلى بركات التهئة التي أرسلتها إلي عدة مرات. رغم أنني ألتقي بك اليوم لأول مرة، لكنني أشعر كما لو كنت أجمع بصديق قديم. إذ أننا، باجتماعنا اليوم، أصبحنا أصدقاء حميمين.

كما أشرك على كلماتك اللطيفة عن بلادنا وعني شخصيا. وأنا متشكر أيضا على تأييدك

الإيجابي لشعبنا في قضيته من أجل توحيد الوطن.

ألتقي بكم اليوم في منتصف الاجتماع. وعلى رغم قصر الوقت، أود أن أجيب باختصار

عن أسئلتكم."

أجاب الرئيس **كيم إيل سونغ** على أسئلتى التي كانت كلها تخص علاقات الصداقة القائمة

بين نيبال وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

أدركنا إدراكا جيدا مشاعر الاحترام الدولي نحو الرئيس **كيم إيل سونغ** أثناء الحديث وما تزال هذه المشاعر باقية حتى يومنا هذا كذكرى لا تمحى. وأحيانا نجد أنفسنا نندش إذ يظل الانطباع عن شخصية الرئيس **كيم إيل سونغ** بقراره أنفسنا ونتساءل أنفسنا عن سبب ذلك. إجابة على هذا السؤال، نعود نستذكر الشخصية الأشد حنانا وعطفا للرئيس **كيم إيل سونغ** وهو يعامل أعضاء وفدنا أثناء زيارتنا ونستنتج أن هذه الشخصية هي الدافع الأساسى الذي يحملنا على العيش ومعنا الذكرى العزيرة.

في ذلك اليوم الذي قابلنا فيه الرئيس **كيم إيل سونغ** شخصيا فكرنا في أن تمنياتنا وطموحاتنا قد تحققت أخيرا.

لم يسعنا سوى أن نشعر بالأسف، بكل معنى الكلمة، حينما خصص الرئيس **كيم إيل سونغ** وقته الثمين للحديث معنا وأحسننا بالحب الذي أحاطنا به وكرم ضيافته الأخلص.

كانت فرصة رائعة أن حظينا جميعا بالضيافة الأخوية للرئيس **كيم إيل سونغ**. إن الصراحة والحب العميق اللذين أبداهما الرئيس **كيم إيل سونغ** وهو يجيب على أسئلتى المطروحة وبيادلتى الحديث جعلانا نتأكد من أن مزايا الملامح الشخصية الأكثر تفوقا والتي يتحلى بها الرئيس **كيم إيل سونغ** هي العوامل الأساسية التى تدفع كوريا إلى طريق التقدم والازدهار.

زرت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في تشرين الثانى عام 1990. وأتيحت لى وللمرة الأخرى فرصة كبيرة لطرح أسئلتى على الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ** في بيونغ يانغ في اليوم 29 من تشرين الثانى عام 1990.

أجاب الرئيس **كيم إيل سونغ** على سؤالى فيما يخص بمسألة تنشأ في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون والتفاهم بين نيبال وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قائلا:

"لقد تطورت العلاقات بين كوريا ونيبال ولا تزال تتطور بصورة جيدة مع مرور الزمن. فبعد إقامة العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ومملكة نيبال في أيار عام 1974، دأب شعبا بلدينا يؤيدان بعضهما بعضا ويتعاونان فيما بينهما في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. هذا وتتطور علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا ونيبال حاليا على الوجه المنشود بفضل الجهود المتضافرة لحكومتى وشعبي البلدين."

شاهدنا بأم أعيننا مثلا حيا لما تتخذه الدولة من اجراءات لازمة لرفع مستوى معيشة الشعب الكوري في كافة القطاعات بشكل منتظم. كل هذا يرجع فضله إلى الرئيس **كيم إيل سونغ**. فالشعب الكوري رغيد وسعيد اليوم.

إطلعنا على التقدم المدهش الذي تحقق في قطاع التربية أثناء زيارتنا وأدركنا، من خلال

زياراتنا المتكررة لكوريا، بأن هذا البلد أسبق بكثير في كافة القطاعات. المرافق العصرية كلها تتوفر لكل أطفال كوريا.

إن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي الوحيدة، في العالم، التي تطبق المجانية التامة في التعليم والعلاج. يعيش الناس فيها دون أدنى قلق وانزعاج بفضل الاجراءات المتخذة لمصلحة المسنين والنساء. والحق، تحررت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من شتى أشكال الاستغلال، مما يعد إنتصارا عظيما للشعب الكوري.

تتطور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تطورا سريعا جدا إذ لا تواجه مشاكل سياسية. يحقق الشعب الكوري تطور البلاد الحثيث ويصون سيادة البلاد بدون تدخل أجنبي وتحت القيادة الحكيمة للرفيق **كيم جونج وون**، تحدوه روح التلاحم الوطني والروح الوطنية.

أدركت أن العلاقة بين الشعب الكوري وحكومة الجمهورية تساوي العلاقة بين السمك والماء. إن المآثر التي أدلى بها الرئيس **كيم إيل سونغ** والقائد **كيم جونج إيل** في سبيل السلم في كوريا والعالم ستبقى على صفحات تاريخ العالم مكتوبة بأحرف من الذهب.

نتقدم بفائق الاحترام والتقدير للرئيس **كيم إيل سونغ** بمناسبة عيد الشمس الذي يصادف الذكرى العاشرة والمائة لميلاد الرئيس **كيم إيل سونغ**.

"لا يقبل قلبي حتى الآن حقيقة أنه لم يعد موجودا معنا..."

ختاما، نتمنى للرفيق **كيم جونج وون** السلام والازدهار. عاشت فكرة زوتشيه العظيمة.

يبقى الرئيس **كيم إيل سونغ** والقائد العظيم **كيم جونج إيل** معنا خالدين إلى الأبد. عاشت الصداقة النيبالية - الكورية.